

لماذا صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م..؟

ورافد للسياحة والاقتصاد الوطني... وكان اختيار الأستاذ خالد الرويشان وزيراً للثقافة والسياحة، الذي عرفناه مبدعاً أبدياً وساعداً عبر ثقده رئيساً للهيئة العامة للكتاب في إظهار كتاب مغفورين عبر نشر أعمالهم.. وبقينا أنه قادر على المساهمة بجدارة في تجديد إبداع الإنسان اليمني في إرساء تاريخ وحضارة صنعاء..

■ ولأن لـ (صنعاء) قدرات ومقدرات تجتمع لإظهار تالقها أمانة الأمين وإبداع الوزير، فلماذا أن يكون لنا، كإبناء باختلاف شرائحنا وثقافتنا واتجاهاتنا، دور بارز خلف (أمانة الإبداع)، من أجل تشريف (صنعاء) عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، ولكي نظل صنعاء عاصمة أبدية للثقاق والحضارة والتاريخ الإنساني..

نبيل أحمد الصلوي

وعمقها الإنساني..

■ ويفضل من الله، عزَّ وجلَّ، أحسن القيادة السياسية للبلاد اختصار من يعرفون أهمية ذلك الدور وعمق المسؤولية ليكون لصنعاء ذلك التجدد وتلك المبررات لرد الاعتبار، خصوصاً مع التزامنا باختيارها عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، فكان للأستاذ أحمد الكحلاني أمين العاصمة ومن معه من الجنود المجهولين تلك اللمسات الحانية على وجه صنعاء عبر خطوات جادة من التوجيه والمتابعة سعياً إلى تجدد إشراقها في عيون أبنائها قبل زوارها، مما سيكون له مردود إيجابي

■ ،، اجزم، ومعني الكثيرون ممن أوصلتهم الذائقة إلى تنسم عبق صنعاء بما اشتملت عليه أعماقها من ثقافة وتاريخ وحضارة، بأن الإعلان بأن صنعاء هي حضان الثقافة العربية ٢٠٠٤م له من الأهمية والضرورة ما يعيد اعتبار هذه المدينة بثوب قشيب من الأصالة والنسق الفراخي تجديداً لبريق تاجها، بحيث يحكى مجدها بلكنة من الحفاوة والفخر والاعتزاز عند كل لحظة ولوج إلى أعماقها..

■ (صنعاء) ولمبررات عدة، بحاجة الآن، أكثر من أي وقت مضى، لمن يجدد حيويتها وثقافتها.. بحاجة إلى ثلة من الأبناء المخلصين الذين يحترمون مهامهم ويقدمونها أشد تقدير.. وبذلك سيدركون ما هي مقومات تشريف صنعاء بأن تحمل لقب عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م عن جدارة واستحقاق يؤكدان أزلية حضارتها وثقافتها وتاريخها



ثقافة عربية

بانطلاق الدورة الثالثة عشرة لمهرجان القراءة للجميع في القاهرة الذي يبدشن كل عام بإصدارات جديدة وسلاسل متخصصة تحوي الفن والفكر والتراث والعلوم والأدب العربية والعالمية وغيرها .

يكون هذا المهرجان قد أكد على نجاح كبير ومثال من الواجب على كل المؤسسات العربية الثقافية والمتخصصة أن تقوم بتقليد سنوي مثله ..

فالاستفادة من مثل هذا المهرجان تعم كل أفراد المجتمع وتحثهم على القراءة وحب الكتاب حين يُيسر لهم سبل المعرفة وتجعلها في متناول الجميع..

مهرجان القراءة للجميع أحد الحلول الممكنة لإعاقات الجبل التي يضعها في طريق هذه الأمة التي أصبح من خصائصها أنها «أمة لا تقرأ» وبدون الإجابة على أسئلة أخرى فإن السير في هذا الطريق يخفف تبعات التراجع الى الوراء .

المحرر

ومضت قلبه

ياسمين السامعي

بالتأكيد فإن علاقة المثقف بالسلطة من أكثر القضايا التي شغلت أذهان المهتمين بالعمل العام خاصة في العالم العربي الذي تتداخل فيه مثل هذه العلاقات بسبب حداثة الوعي السياسي في معظم البلدان العربية وبيدائه فإنه ليس مطلوباً من المثقف أن يحمل سيفاً ويقال له السلطة أويكون في صدام معها طوال الوقت كما ليس مطلوباً منه في نفس الوقت أن يتخلى عن مسؤولياته في نقد الظواهر الضارة بالصلحة العامة.

ولكن الدور المهم للمثقف خاصة في المجتمعات العربية التي يقل فيها الوعي السياسي بين معظم فئات هذه المجتمعات هو أن يقود الرأي العام ناحية تحقيق الاهداف الوطنية للمجتمع من ناحية وايضا ان يكون بمثابة دليل السلطة على مايريد منها الرأي العام ورجل الشارع العادي الذي لا يستطيع الاقتراب كثيرا من صانع القرار.

والمثقف الذكي هو الذي يستطيع ان يصل لنقطة التوازن في هذه العلاقة حيث امانة الكلمة وفي نفس الوقت لا يضيع نفسه في مواجهات لاداعي لها ولاتخدم احدا سوى اعداء المجتمع الذي يعيش فيه ويسعى بالاحساس الى رفعتة وفي نفس الوقت فإن الادارة الحكومية من جانبها مطالبة هي الاخرى بالا تحاول استخدام المثقف كستار بيرر بعض الممارسات التي قد تكون خاطئة ولتحاول ان تضغط عليه بممارسة هذا الدور في مواجهة حقه في نقد الاخطاء بموضوعية وينجرد.

الإنسان يسود ويتحكم في الطبيعة. ويرى أن الحقيقة أن الإنسان لا يملك الطبيعة، ولا يمكن أن يكون هدفنا التسلط عليها وإخضاعها، بل علاقتنا به هي تواد وتراحم لأن الطبيعة هي أم الإنسان وليست ملكاً له.

أما المسلمة الثالثة فهي التي تقول إن كل شيء يقبل النقد. ويرى عبد الرحمن أن هذا غير صحيح، لأن النقد ليس هو الطريق الوحيد إلى الحق؛ ولأن النقد لا يتعلق إلا بالظواهر، وأن الذي يوصل إلى القيم هو التعلق بها.

ومن المسارات التي يرى الدكتور طه عبد الرحمن أنها تمثل روح حداثة الخروج من شبه التفصيل إلى التفصيل؛ وفي هذا السياق فالتراتب مفصول عن واقع الحداثة، وليس عن روح الحداثة؛ كما يجب الانتباه لبعض الحقائق فمقولة فضل الدين عن السياسة أو عن الحداثة ليست من روح الحداثة، والدليل أن هناك رجال دين من مؤسسي الحداثة ومن روادها ومن المدافعين عليها.

ويضي المفكر المغربي في محاضراته «روح الحداثة وحق الإبداع» في تفصيلات شدد انتباه الجمهور الغفير من الباحثين والمهتمين الذين ملأوا جنبات مدرج ابن الماحي في كلية العلوم بالرباط لينتهي إلى أن الأمة العربية والإسلامية تستطيع أن تعانق روح الحداثة، وتحقق الإنماء والإصلاح الحضاري بعد أن تتخلص من رواسب التطبيققات الغربية، التي حرفت هذه الروح، مما يحور الإشكال، فبمثل أن تكون حدثاً أو رجعيين؛ فإن الإشكال الحقيقي يصبح كيف تكون حدثاً حقاً انطلاقاً من ثوابتنا وقيمنا، التي لا تزال تمتلك مخزوناً هائلاً لتحقيق روح الحداثة وإغنائها، والانطلاق بها إلى أرحب الأفاق، بعد أن سجنها التطبيق الغربي في سجن المادة..

خدمة قدس برس

في محاضرة عن "روح الحداثة وحق الإبداع" .. طه عبد الرحمن:

لانريد إنساناً عاقلاً بل إنساناً قوياً

■ الرباط /مريم التيجي

- والمبدأ الثاني هو مبدأ النقد؛ لأن الأصل في روح الحداثة هو الإخراج من حال الاعتقاد بدون أدلة، إلى حال الانتقاد وطلب الأدلة، ويقوم على ركبتين ركن العقل، أو ما يعرف بالعقلنة، وركن التفصيل أو التمايز، مما يعني ضبط الأليات، التي تتحكم في كل عنصر، وخلق دوائر منفصلة، وفي هذا السياق جاء فصل الدولة عن الكنيسة في الغرب.

- والمبدأ الثالث هو مبدأ الشمول، أي الخروج من حال الخصوص إلى حال الشمول. ومن مظاهر روح الحداثة، حسب الدكتور طه عبد الرحمن؛ مساواة كل الأمم والشعوب في الانتساب إليها، لأنها ملك لكل أمة متحضرة في المجالين العمراني والروحي. ومن نتائج ذلك تعدد تطبيقات الحداثة، وأن لا تكون الحداثة الغربية إلا تطبيقاً واحداً ممكناً لروح الحداثة؛ إذ إن الحداثة لا تنقل، ولا يجب أن تكون إلا من الداخل. فكل أمة إما أن تصنع حداقتها الخاصة بها، أو أن لا تكون لها حداثة. كما إن الحداثة لا يمكن أن تكون إلا إبداعاً، وليس للإبداع وجه واحد يقف عنده.

ويرى الدكتور عبد الرحمن أنه من دون استيعاف هذين الشرطين، لا يمكن للمجتمع العربي الانخراط في طريق التحديث؛ مما يسوق إلى طرح السؤال عن كيفية تطبيق الحداثة في الواقع العربي، وفي مجاله التداولي. وقبل الإجابة عن هذا السؤال يفتتح المحاضر معرفة المسلمين الإضافية، التي أدخلها الغرب على روح الحداثة، مما أدى إلى انقلاب مقصودها ضدها.

وأولى هذه المسلمات، كما يرى الدكتور عبد الرحمن، وصاية الأقوى عناية بالضعف، وهذه المسلمة خرجت من رحم الاستعمار. والمسلمة الثانية هي الوصاية الداخلية، أي وصاية رجال الدين. وهذه المسلمة باطلة، لأن الوصاية

دعا مفكر مغربي بارز إلى إعادة النظر في علاقة العرب والمسلمين بقضايا الحداثة والغرب، مؤكداً على ضرورة عدم قصر الحداثة على النموذج الغربي، ومناوياً حداثة عربية وإسلامية، نابعة من خصوصيات العرب والمسلمين.

ففي محاضرة له تحت عنوان «روح الحداثة وحق الإبداع» أقامتها مؤسسة «مندی الحكمة للمفكرين والباحثين» تناول الدكتور طه عبد الرحمن استناد المنطق وفلسفة اللغة في جامعة محمد الخامس بالرباط، إشكالية الحداثة من منظور جديد، وقدم رؤية فاجات الحضور، الذي انتظر أن يسمع موقفاً محدداً من الحداثة لا يخرج عن الثنائية المعهودة، التي تضع المهتم بالواقع العربي بين جمرتين، إما أن المطلوب هو الانصياع لواقع الحداثة وقبولها ومحاولة استنساخها في الواقع العربي، للخروج من مازق التخلف، على اعتبار أنها قدر محتوم، لا سبيل للخلاص منه؛ أو عدم الاكتراث بها، والالتكفاء على التراث، والانغلاق على الذات، خوفاً على الهوية؛ في حين بدأ المحاضر بإزالة الغبش، الذي يلف هذه المواقف، حيث دعا إلى التفريق بين روح الحداثة وواقع الحداثة، الذي يعطله الغرب، واصفاً إياه بشبه الحداثة، أو مسخ الحداثة، وليس الحداثة في حقيقتها وفي روحها.

وأضاف أن من خصائص هذه الروح التي قد تكون منفذاً لنا للخروج من مازق التبعية والتخلف؛ ثلاثة مبادئ: - المبدأ الأول هو مبدأ الرشد، الذي جعلنا نخرج من اختيار التبعية للغرب إلى حال الرشد أو العقل. وهذا الاختيار يقتضي ركبتين ركن الاستقلال وركن الإبداع.

كتاب جديد للدكتور منصف المرزوقي

الوضع العربي.. من «الخراب إلى التأسيس»

صدر حديثاً عن المركز المغربي للبحوث والتريسة كتاب جديد للمكاتب والمفكر التونسي الدكتور منصف المرزوقي تحت عنوان: «من الخراب إلى التأسيس»، يقدم فيه المرزوقي رؤية شاملة للإصلاح الديمقراطي في العالم العربي، انطلاقاً من رؤية تقويمية قياسية للحالة، التي أوصلت إليها الأنظمة العربية شعوبها.

ويعتبر الدكتور المرزوقي -وهو يعد من المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم العربي، في كتابه الذي جاء في ٢٠٠ صفحة من الحجم المتوسط- أن ما تعرضت له الأمة العربية من هزائم ملاحقة، جاء نتيجة طبيعية لحالة الخراب، الذي عم المجتمع العربي في مختلف جوانبه، بسبب عوامل موضوعية، وأخرى ذاتية، لعل أهمها أفة الاستبداد، التي سرقت من الشعوب استقلالاً كانت لا تزال تستعد للاحتفال به، لتفرض عليها حالة من القمع

والبطش، لم تجد معه من خيار، إلا أن تخوض معركة جديدة، بسميها الدكتور المرزوقي معركة «الاستقلال الثاني». وينطلق المرزوقي في تشخيصه الجريء والشجاع والصارم أحياناً كثيرة، للأوضاع العربية، من تجربة طويلة وثرية في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، مناضلاً حقوقياً رأس أعرق منظمة حقوقية تونسية (الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان)، ثم رئيساً للجنة العربية لحقوق الإنسان، فزعيماً لحزب (المؤتمر من أجل الجمهورية).

وقد أخصبت هذه المسيرة رؤية جريئة وصارمة في التقويم والإصلاح، عبر عنها الكاتب بصرارة في كتابه، الذي كان تحت الطبع، ومدينة البصرة العراقية تحت الحصار البريطاني، وعاصمة العروبة بغداد تدكها القنابل الأمريكية «الذكية وغير الذكية»، فكان ذلك أكبر تعبير عن الخراب، الذي امتد في عمق جسم الأمة، فانتج عودة جديدة

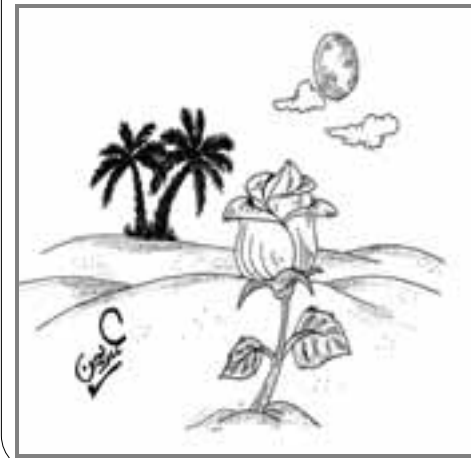
للاحتلال الأجنبي.

أسئلة قلقة طرحها الكاتب، شخّص من خلالها واقع أمة تخوض المعارك على أكثر من جبهة، كان استقلالها الأول من الاستعمار لم يكن سوى حلقة من سلسلة حلقات في المقاومة والنضال المستمرين. وأنه مكتوب على الشعوب العربية، وشعب تونس واحد منها، أن تخوض معركة الاستقلال من الاستعمار، ثم معركة الاستقلال من الاستبداد والديكتاتورية.

وبين معركة الاستقلال الأول ومعركة الاستقلال الثاني يسجل الدكتور المرزوقي طريقاً طويلاً ساده الخراب، وتبخرت فيه أحلام الصالحين بالحرية، بين يدي أنظمة التهمت طموحات شعوبها بأكملها، ووطنيتها تحت آلة رهيبة من القمع والظغيان، كما جاء في الكتاب.

سفر

محمد القعود



يسير نحو نفسه البعيدة في الدهول.. مسيح طريقه الغريب بالتيه العتيق والأفول .. عماء غائر بلا نهار عصاه من جمر ومن ضباب نازف ومن شجون .. يسير ، دونما هوادهٍ ولاحد.. بداه أفق يجزها الغياب والظنون يسير في ليل البلاد ضميره : ضوء وحرته عشق وزاد

والذي يتفق مع موقف المثقفين المصريين يرفض السماح لإسرائيل بالمشاركة في الترينالي بالرغم من مشاركة الولايات المتحدة وانجلترا وأستراليا بالنظر إلى أن إسرائيل مستمرة في احتلال الأراضي الفلسطينية بالقوة والمخالفة للشرعية الدولية التي ترفض استمرار مثل هذا الاحتلال ..

وأضاف: ان موقف وزارته من مشاركة اسرائيل في الترينالي يأتي في إطار الموقف الرسمي لوزارة الثقافة المصرية والذي تتفق مع مواقف المثقفين المصريين التي تجتمع على رفض التطبيع مع اسرائيل ، مادام أن الأخيرة لا تلتزم بعملية السلام وترغب في أن تجعل منه سلماً أعرج على حد قوله.

جاءت تصريحات الوزير المصري الأخيرة رداً على ماترد مؤخرًا من أن مصر قد تسمح لإسرائيل بالمشاركة في الترينالي بعد ان سمحت بمشاركة الولايات المتحدة وانجلترا ، بالرغم من احتلال الدولتين للعراق ، يذكر ان لأحة الأنشطة الدولية بقطاع الفنون تشكيلية التابع لوزارة الثقافة ، المصرية يرفض مشاركة الدول التي تحتل أراضي الغير بالقوة في أنشطة القطاع ، وهي نفس الالحة التي سبق ان استبعدت اسرائيل من المشاركة في أي من الأنشطة التشكيلية التي تنظمها وزارة الثقافة ، كما تم تطبيق نفس الالحة على العراق عند غزوها للكوييت في أوائل التسعينيات ..

صرح بذلك د.زاهي حواس أمين عام المجلس الاعلى للآثار في مصر ، والذي أضاف أن فاروق حسيني وزير الثقافة المصري وافق أيضاً على تشكيل لجنة أثرية للسفر الى العاصمة العراقية بغداد لتقصي الحقائق والإطلاع على حجم الدمار الذي أصاب المواقع الأثرية العراقية وماتعرضت له المتاحف في العراق من أعمال سلب ونهب ، ومن المقرر أن تضم هذه اللجنة عدداً من الأكاديميين والخبراء المتخصصين في الآثار العراقية من أساتذة كلية الآثار بجامعة القاهرة .. بالإضافة إلى د . محمد عبدالمصنود مدير عام آثار الوجه البحري في مصر وذلك انطلاقاً من تأكيد مصر على مشاركتها في ترميم الآثار العراقية وتبني مواقف عملية في هذا الشأن .

مصر تستبعد إسرائيل من الاشتراك

بترينالي القاهرة الدولي الرابع

أكد فاروق حسيني وزير الثقافة المصري رفض مصر مشاركة إسرائيل ضمن فعاليات ترينالي القاهرة الدولي الرابع لفن الجرافيك ، مشيراً إلى أنه لم يسمح لإسرائيل بالمشاركة في أية مناسبة ثقافية مصرية خلال الفترة الماضية بسبب ما وصفه باستمرارها في ممارساتها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني . وأكد الوزير أيضاً على أن الموقف الرسمي لبلاده

العروض وتذوق الشعر «٢٠٠٨» دارس ودارسة ، وقام بالتدريس فيها الدكتور فوزي خضر والأستاذ /عبدالمعتم سالم وأحمد مبارك ، كما أشرف على الدورتين الدكتور /محمد مصطفى أبوشاروب.

والجدير بالذكر أن الحفل أقامته مؤسسة الباطنين للتذوق الشعري لتوزيع شهادات التخرج على الدارسين وشهادات تقديرية للأساتذة الذين قاموا بالتدريس في الدورتين ، ودروع تذكارية لبعض الشخصيات الثقافية العامة ..

مؤتمر عربي في القاهرة

لحماية آثار العراق

تستضيف مصر الأيام القادمة اجتماعاً لهيئات الآثار العربية ، للنظر في الإجراءات الواجب اتخاذها لحماية التراث العربي الذي تعرض لحملة نهب لم يسبق لها مثيل راقت دخول القوات الأمريكية واحتلالها بغداد .. كما سيعبث الاجتماع أيضاً الإجراءات الكفيلة بمواجهة تداول قطع الآثار العراقي في دول العالم وإبلاغ الانتربول الدولي لضبط مهربي الآثار العراقية ومقاطعة المناقص وصلات الزادات العالمية التي تقوم بعرض آثار عراقية مسروقة .

إعداد /المحرر الثقافي

محملات

مؤسسة الباطنين تكرم المواهب

الإبداعية الشابة

تحت رعاية السيد اللواء/ محمد عبدالسلام المحجوب الإسكندرية ، وبحضوره أقامت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمرسح مركز الإسكندرية للإبداع ، مؤخراً حفل تخرج الدورة الأولى في مهارات اللغة العربية والدورة الثانية في «علم العروض وتذوق الشعر» ، وهما الدورتان اللتان أقامتهما المؤسسة بالتعاون مع مركز الإسكندرية للإبداع ، دعماً للحركة الشعرية ، ورعاية للمواهب الإبداعية الشابة في سبيل صقل مواهبها ، وإكسابها الخبرات التقنية اللازمة .. وقد شارك في حضور لقاءات الدورة الأولى في مهارات اللغة العربية «١١٢» دارساً ودارسة وقام بالتدريس فيها الاستاذان / محمد عبدالحميد ، ومحمد الحداد ، كما شارك في حضور لقاءات الدورة الثانية في « علم